

Toxicological studies of some lichen acids on mouse-liver  
mitochondria

عزلت الأحماض الأشنية الثلاثة المعروفة بالأوزنيك والفوليبينيك والأترانورين من الأشنيات الثلاث أوزنيا أرتيكيولاتا وليثاريا فوليبينا وبارميليا تينكتوريم على التوالي. خضعت هذه الأحماض الأشنية الثلاثة لعمليات إستخلاص وتنقية وتعريف كيميائي وتم تقدير متوسط الجرعة القاتلة (LD50) بعد حقن الفئران تحت الجلد بخلاصة كلوروفورمية (DCE) من الأشنية أوزنيا أرتيكيولاتا وأخرى كحولية (DEE) بالإضافة لتقدير متوسط الجرعة القاتلة لحمض الأوزنيك النقي (USN). بناء على تصنيف المواد الكيميائية نسبة لدرجة سميتها، وجد أن كل من الخلاصة الكلوروفورمية (DCE) وحمض الأوزنيك النقي (USN) من المركبات عالية السمية. ولم يسجل أي تأثير سام للخلاصة الكحولية (DEE). والخصائص العامة المشتركة بين الأحماض الأشنية الثلاثة المستخدمة في هذه الدراسة، تجعلها تصنف ضمن المواد النشطة حيويًا والمعروفة بتأثيرها السام على الأغشية الخلوية. فقد أظهرت جميع هذه المنتجات الأشنية تأثيراً متميزاً على نشاط عملية الإقتران بين الأكسدة والفسفرة في الميتوكوندريا المعزولة من كبد الفأر تشابه تأثير مانع الإقتران التقليدي ٢،٤ - ثنائي نيتروفيبول (DNP). فهي تطلق معدل التنفس، توقف عملية تصنيع الأدينوسين ثلاثي الفوسفات، تحفز معدل تنفس المرحلة -٤ (في غياب الأدينوسين ثنائي الفوسفات) وتزيد من نشاط إنزيم الأتيبيز. أما مادة الأترانورين فهي الوحيدة من بين هذه الأحماض الأشنية التي لا تؤثر على نشاط إنزيم الأتيبيز. وقد وجد أن الحد الأدنى لتركيزات هذه الأحماض الأشنية والذي يتسبب في منع الإقتران بين الأكسدة والفسفرة كالتالي: حمض الأوزنيك (١ ميكرومولار)، حمض الفوليبينيك (٥ ميكرومولار)، الأترانورين (٥ ميكرومولار) و ٢،٤ - ثنائي نيتروفيبول (٥٠ ميكرومولار). هذا التأثير على منع الإقتران يرتبط بتركيز الأحماض الأشنية الثلاث. وبرهنت التجارب في الجسم الحي (In vivo) باستخدام الفئران المحقونة تحت الجلد بجرعة قاتلة من حمض الأوزنيك (٢٠٠ ملجم / كلجم) أيضاً على عدم الإقتران بين عمليتي الأكسدة والفسفرة. يمكن الإفتراض أن الأحماض الأشنية الثلاث تتسبب في منع الإقتران بين الأكسدة والفسفرة في الميتوكوندريا عن طريق تأثيرها على غشاءها الداخلي حيث أنها مركبات محببة للذوبان في الدهون وحاملة للبروتونات.

: د. أحمد نبيل أبو خطوة ، د. علي أحمد الرباعي

المشرف